

زكاة الفطر وأحكامها

أولا- تعريفها وحكمها:

زكاة الفطر أو صدقة الفطر هي الزكاة التي سببها الفطر من رمضان. فرضت في السنة الثانية للهجرة، أي مع فريضة الصيام. وتمتاز عن الزكوات الأخرى بأنها مفروضة على الأشخاص لا على الأموال واتفق جمهور العلماء أنها فريضة واجبة، لحديث الله عليه وسلم في زكاة الفطر في رمضان صلوا في قر أو صلوا في شعير على كل مسلم ذكرا أو أنثى، صغيرا أو كبيرا غنيا أو فقيرا". وبلغ في الفتح يساوي تقريبا 2176 غراما، أما من غير ذلك فقد يكون أكثر أو أقل.

ثانيا- أفضل طريقة في أداء زكاة الفطر:

يجوز أداء قيمة الصاع نقودا فهي أنفع للفقير، وأيسر في هذا العصر، وهو مذهب الأحناف وروي عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصري.

ثالثا- وقتها:

يجب إخراجها قبل صلاة العيد ويجوز تقديمها من أول شهر رمضان عند الشافعي، والأفضل تأخيرها إلى ما قبل العيد بيوم أو يومين، وهو المعتمد عند المالكية، وعند الحنابلة يجوز تعجيلها من بعد نصف شهر رمضان. أما من أدائها في أخرها بعد صلاة العيد فهي صدقة من الصدقات.

رابعا- لمن تصرف زكاة الفطر:

تصرف صدقة الفطر للأصناف الثمانية الذين تصرف لهم الزكاة فهي داخلة في قول الله تعالى: "إِنَّمَا الْمَدْفَعُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَلَمِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَاتُ قُلُوبُهُمْ رِزْقِ الرِّقَابِ وَالْعَامِلِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنِ السَّبِيلُ فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" ولا تصرف زكاة الفطر لمن لا يجوز صوف زكاة المل إليه، كمرتد أو فاسق يتحى المسلمين، أو والد أو ولد أو زوجة.

خامسا- حكمتها:

وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمتها وأنها طهرة للصائم من اللغو والرفث اللذين قلما يسلم صائم منهما، وهي طعمة للمساكين حتى يكون المسلمون جميعا يوم العيد في فرح وسعادة. وتصرف في البلد التي تؤخذ منه، إلا إذا لم يوجد فقراء فيجوز نقلها إلى بلد آخر. ويخرجها الرجل عن نفسه وعن يعول، وتخرجها الزوجة عن نفسها أو يخرجها زوجها عنها. ولقد حدد مجلس الأئمة في الرابطة الإسلامية في بولندا قيمة الزكاة التي يخرجها المسلم لهذا العام التالي:

النوع	السعر
الزبيب	40 زلوتي
التمر	20 زلوتي
الأرز	10 زلوتي
الدقيق	5 زلوتي

ملاحظة:

مبلغ 5 زلوتي يدفعه المسلم الذي لديه فضلا عن قوته وقوت عياله يوم العيد وليلتته، وعن سائر حوائجه الأصلية. أما غيره فيدفع مبلغا من الجدل ينسب مستواه المعيشي و ممكن للمسلم أن يدفع مبلغا أعلى مما هو موجود في الجدل لأن رمضان شهر الرحمة و الكرم و مساعدة الفقراء و المحتاجين و الذين هم موجودون في جاليتنا المسلمة في بولندا فلنسارع في تادية هذا الواجب بنفس طيبة و خصة إذا عرفنا أن هذه الصدقة تكون تطهيرا للصائم مما وقع فيه من هذه الألفاظ المحرمة أو المكروهة التي تنقص ثوب الأعمال و تخرق الصيام.

بمناسبة إقترب عيد الفطر المبارك يتتعم مجلس الأئمة في الرابطة الإسلامية في بولندا لكافة المسلمين بأطيب التهاني و التبريكات.